به فقال له ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. رواه البخاري ومسلم. قوله
فليعمل ما شاء معناه والله اعلم انه ما دام كلما اذنب ذنبا استغفر وتاب
منه ولم يعد اليه بدليل قوله ثم اصاب ذنبا اخر فليفعل اذا كان هذا دأبه
ما شاء لانه كلما اذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره
لا انه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه
توبة الكذابين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب
ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلق بها قلبه فذلك
الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم
واللفظ له من طريق فقال في احدهما صحيح على شرط مسلم ولفظ ابن ماجه
وغيره ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فان هو نزع
واستغفر وتاب صقلت وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه الحديث
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان اصبح ذهبا اتبعناك فدعا
ربه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول
لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة قال بل باب التوبة
والرحمة. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح. وعن عبد الله بن عمر

رضي

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن. يغرغر
بغينين معجمتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة معناه
ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به. وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى
الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث
له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية. رواه الطبراني باسناد حسن
الا ان عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم. وروي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد
من ذنوبه انسى الله تعالى حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه
من الارض حتى يلقى الله تعالى يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله تعالى
بذنب. رواه الاصبهاني. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التائب ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر من
الله المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل
والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا التسويف
فان الموت يأتي بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله عز وجل فان الجنة
والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. رواه

Copyright © King Saud University